

تنظيم المحتوى الرقمي للبحوث والدراسات المنشورة في مجلة آداب المستنصرية والتأثير في كفاءة الاسترجاع

Organize digital content for research and studies published in Al-Mustansiriya Literature Magazine and its Effect on Retrieval Efficiency

طلال ناظم الزهيري^{1*}، تهاني فلاح خماس²

¹ الجامعة المستنصرية (العراق)، drazzuhairi@gmail.com

² الجامعة المستنصرية (العراق)، Tahanifalah21@gmail.com

تاريخ النشر: 30 / 12

تاريخ القبول: 2020/08/23

تاريخ الإرسال: 2020/11/08

ملخص

يهدف البحث إلى توضيح مفهوم نظم استرجاع المعلومات ودوره في الوصول إلى المعلومات المطلوبة، فضلاً عن إجراء عمليات التقييم الأولى لبحوث مجلة آداب المستنصرية المتاحة رقمياً من خلال الموقع الرسمي للمجلات الأكاديمية العراقية من أجل التعرف على كفاءة استرجاع المعلومات للبحوث والدراسات قيد البحث وأبرز ما توصلت إليه نتائج البحث أن محركات البحث تعتمد إلى تقديم أكبر قدر من النتائج بغض النظر عن خاصيتي التغطية والدقة وذلك لعدم قدرتها على التمييز بين العلاقات الدلالية للمفاهيم والمصطلحات المستخدمة من قبل منشئي العمل، إذ إن التنامي السريع لمحتوى الإنترنت قد أثر على ملاحقة تطور وتعدد الوسائط النصية، مما يتطلب إيجاد وسائل استرجاع مناسبة تتلاءم مع هذه الزيادة المطردة في كم المعلومات، ويوصي البحث إلى ضرورة تطوير اليات البحث المتبعة في محركات البحث لتتوافق وطبيعية التقنيات الحديثة لنظم المعلومات ولتكون لديها القدرة في تحليل المحتوى الموضوعي وتكشيفه بأسر الطرق. فضلاً عن تحفيز أعضاء تحرير المجلات العلمية بتطبيق اليات وأدوات تنظيم المحتوى الرقمي للبحوث والدراسات المنشورة لتحسين كفاءة استرجاع البحوث وضمن صفحات متقدمة في محركات البحث ولما لها تأثير على رصانة المجلات العلمية.

* المؤلف المرسل: طلال ناظم الزهيري، الإيميل: drazzuhairi@gmail.com

The research aims to clarify the **concept of information retrieval systems and its role** in accessing the required information, as well as conducting the first evaluation processes for the researches of Al- Mustansiriya Journal available digitally through the official website of the Iraqi academic journals in order to identify the efficiency of information retrieval for the research and studies under study and the most prominent findings of Search that search engines depend to provide the largest amount of results regardless of the characteristics of coverage and accuracy due to their inability to distinguish between semantic relationships of concepts and terms used by the creator of the work, as the rapid growth of Internet content has affected the pursuit of the development and multimedia of text, which requires Finding appropriate retrieval methods compatible with this steady increase in the amount of information, and the research recommends the need to develop the search mechanisms used in search engines to be compatible with the naturalness of modern technologies of information systems and to have the ability to analyze and index the objective content in the easiest way, in addition to motivating members of editorial scientific journals by applying the mechanisms. And tools for organizing digital content for research and published studies to improve the efficiency of retrieval of research and within Mottaq pages Difficulty in search engines and because it has an impact on the sobriety of scientific journals.

الإطار النظري للدراسة

1. مشكلة البحث

لم تعد الاتاحة الرقمية للبحوث والدراسات المنشورة في المجلات العلمية الجامعية هي الهدف النهائي الذي تسعى لتحقيقه المؤسسات الأكاديمية. اذ لا معنى لوجود كم هائل من المحتوى الرقمي متاح من خلال المستودعات الرقمية او اي شكل من اشكال الاتاحة الاخرى. دون ان تتاح للمستخدمين فرصة الوصول اليه واسترجاعه من خلال محركات البحث. اذ ان ضعف كفاءة الاسترجاع بحد ذاته سيؤدي إلى هدروقت وجهد المستفيد المبذولين في استطلاع وتفحص كميات كبيرة من المعلومات لذا جاءت مشكلة البحث في الاجابة عن التساؤلات التالية:

- ما المقصود بكفاءة استرجاع المعلومات؟
- ما هي العوامل التي تؤثر في كفاءة الاسترجاع من خلال محركات البحث؟

■ كيف يمكن رفع كفاءة الاسترجاع للبحوث والدراسات المتاحة رقمياً من خلال مواقع محركات البحث؟

2. أهمية البحث

تبرز أهمية البحث من أهمية أدوات تنظيم المحتوى الرقمي ودورها في ظهور صفحة الويب الخاصة بمواقع المجلات الأكاديمية في محركات البحث ضمن النتائج الأولى كتقنية أثبتت كفاءة وفعالية في عمليات الاسترجاع وتلبية الإحتياجات المستمرة لمجتمع المستفيدين. ويمكن النظر إلى هذا البحث على أنه صبغة علمية تستهدف وصول المستفيد المحتمل إلى المصادر الموثوقة والتي تقع في بؤرة اهتمامه، بأقل جهد وأقصر وقت ممكن.

3. أهداف الدراسة

من أبرز أهداف البحث:

- يهدف البحث إلى توضيح مفهوم نظم استرجاع المعلومات ودوره في الوصول إلى المعلومات المطلوبة.
- يهدف أيضاً إلى التقييم الأولي لبحوث مجلة آداب المستنصرية المتاحة رقمياً من خلال الموقع الرسمي للمجلات الأكاديمية العراقية.
- التعرف على العوامل الحقيقية التي تؤثر في كفاءة الاسترجاع خلال البحث في المستودعات الرقمية، والتعرف بالطرق التي تساعد على رفع كفاءة الاسترجاع وضمان دقة أعلى في نتائج البحث المسترجعة لتحديات التكنولوجيا خاصة في مجال حماية مصادر المعلومات المتاحة بها من مختلف الانتهاكات الأخلاقية والقانونية والتي على رأسها السرقات العلمية.

ومن هذا المنطلق، وجد مكتبيو المكتبات العامة بالجزائر أنفسهم بين سندان الإتاحة الإلكترونية لمصادر المعلومات وإرضاء احتياجات المستفيدين وبين مطرقة حماية حقوق الملكية الفكرية لهذه المصادر المتاحة من الجرائم الإلكترونية المعلوماتية.

4. حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: كفاءة استرجاع المعلومات للمحتوى الرقمي للبحوث الأكاديمية.

الحدود الزمنية: البحوث والدراسات المنشورة للمدة (2015/2019) بتخصص اللغة العربية وآدابها.

5. منهجية الدراسة

من خلال الأهداف المرسومة في البحث والتي يتوجب تحقيقها، تم استخدام المنهج المسحي للاطلاع على بحوث ودراسات مجلة آداب المستنصرية والمتاحة رقمياً على الويب وضمن الحدود الزمنية للدراسة وكذلك استخدام منهج تحليل المحتوى من أجل استخلاص العناوين والكلمات المفتاحية ورؤوس الموضوعات للبحوث والدراسات والوقوف على أهم الأسباب التي تحول دون ظهور البحوث والدراسات ضمن صفحات الأولى لمحرركات البحث .

6. أدوات جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على العديد من الأدوات لجمع البيانات نبيها بالاتي:

- مصادر المعلومات من الكتب والدوريات والرسائل الجامعية، العربية والاجنبية التقليدية والالكترونية بما فيها مصادر المعلومات من شبكة الانترنت.
- الفحص المباشر للبحوث والدراسات المنشورة في مجلة آداب المستنصرية والمتاحة رقمياً فقط وتبعاً لحدود الدراسة.
- الملاحظة من خلال القيام بعملية البحث العشوائي عن البحوث المتاحة على مواقع محركات البحث واستخلاص توارد البحوث في أماكن مختلفة ضمن محركات البحث و ثم تسجيل الملاحظات بكل بحث.

7. الدراسات السابقة

1. الزهيري، طلال ناظم خضير. العوامل المؤثرة في كفاءة الاسترجاع الآلي للمعلومات في المكتبات الجامعية العراقية. (أطروحة دكتوراه). بغداد: الجامعة المستنصرية ، 2003.

دراسة العمليات البحثية في قواعد البيانات العلمية المتوفرة في المكتبات الجامعية العراقية للكشف عن العوامل المؤثرة في كفاءة الاسترجاع ودرجة تأثير كل منها على نتائج العملية البحثية. ومحاولة تحسين أداء العمليات البحثية بما يحقق مصلحة المستفيد في الحصول على نتائج بحث متوافقة إلى أقصى حد ممكن مع مطالبه الموضوعية . و العمل على توجيه العمليات البحثية في قواعد البيانات على الأقراص المدمجة الاتجاه الصحيح في تحقيق التوازن بين الكلف المادية لهذه الخدمات ورضا المستفيدين عن النتائج التي يحصلون عليها.

وعلى أساس خصوصية التجربة العراقية في تقديم هذا النوع من الخدمات، قامت الدراسة بتجميع تلك العوامل في أربع محاور رئيسة هي المستفيدون من الخدمة والوسطاء العاملين على تقديم الخدمة، ونظم استرجاع المعلومات المستخدمة في استجواب قواعد البيانات ، ولغات

استرجاع المعلومات. وللتحقق من فرضيات الدراسة تم إجراء مجموعة من التجارب التي ترتبط بمتغيرات هذه الفرضيات وارتباط هذه المتغيرات بالعوامل المؤثرة في كفاءة الاسترجاع التي تم الكشف عنها. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها:

أ. أثبتت الدراسة إن قدرة المستفيد على تحديد حاجاته الموضوعية بدقة والتعبير عنها بمصطلحات موضوعية مناسبة، وفهمه لآلية عمل نظم استرجاع المعلومات والاستخدام الأمثل لأدوات الربط بين المصطلحات تعد من أهم العوامل ذات الصلة بدور المستفيد بالعملية البحثية والتي تؤدي دورا مهما في تحسين كفاءة الاسترجاع الآلي للمعلومات .
ب. أثبتت الدراسة من إن قدرة الوسيط على ترجمة استفسارات المستفيدين إلى مصطلحات موضوعية مناسبة، والاستخدام الأمثل لأدوات الربط بين المصطلحات، والتمكن من وظائف نظام استرجاع المعلومات، تحسن من نتائج العمليات البحثية، وتزيد من كفاءة الاسترجاع .

ت. كشفت الدراسة من إن نظام WinSPIRS هو من أكثر النظم فاعلية ومرونة في تنفيذ العمليات البحثية، ويتمتع بقدرة اكبر على تمكين الوسيط أو المستفيد في تحقيق نتائج بحث جيدة، وذلك لسهولة التعرف على وظائف النظام، وخاصة وظائف تضيق دائرة البحث. مع هذا يصير اغلب الوسطاء على استخدام نظام SPIRS . وأثبتت الدراسة إن التدريب البسيط الذي حصل عليه مجموعة من الوسطاء على نظام WinSPIRS من الذين يمتلكون خبرة في تشغيل نظام SPIRS ، مكنهم من تحقيق نتائج بحثية مكافئة تقريبا لنتائجهم على نظام SPIRS . ومن المؤكد إن نتائج العمليات البحثية لهم ستتحسن في المستقبل مع زيادة خبرتهم في تشغيل النظام والتمكن من وظائفه كافة.

وتقدمت الدراسة بمجموعة من التوصيات كان من أهمها:

أ. توصي الدراسة بضرورة العمل على بناء نظم استرجاع معلومات خبيرة أو الاستفادة من ما موجود منها عالميا لتوظيف إمكانياتها في عمليات البحث بما يحقق كفاءة في الاسترجاع بغض النظر عن مهارات المستفيد، والتي يمكن من خلالها تجاوز نقاط الضعف في نظم استرجاع المعلومات التقليدية، بقدراتها على الاستنتاج والاستدلال المنطقي.

ب. توصي الدراسة العاملين في مجال الوساطة على ضرورة فحص نظم استرجاع المعلومات المستخدمة في مراكزهم لاستجواب قواعد البيانات ، والتعرف على خصائصها الفنية، وتحقيق توازن في خبرة العمل على الأنظمة كافة، واستثمار هذه الخصائص في رفع كفاءة نتائج العمليات البحثية. بالشكل الذي يحقق رضا المستفيدين.

2. حواطي عتيقة ، عز الدين بودربان. استراتيجيات استرجاع المعلومات العلمية والتقنية عبر الانترنت واستخدامها من طرف الاساتذة الباحثين الجامعيين.

تهدف الدراسة الى توضيح مفهوم نظم استرجاع المعلومات والاليه المتوفرة على الشبكة وكيفية صياغة استراتيجية البحث عبر الانترنت فضلا عن اهم الادوات التي ينبغي استخدامها والتحكم فيها من اجل الوصول الى المعلومات المطلوبة. استخدام المنهج الوصفي في الدراسة ومن ابرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي اعتماد معظم المبحوثين على البحث وفق الكلمات التي تعبر عن احتياجاته البحثية والانحصار شبه كلي لعملية استرجاع المعلومات من الانترنت على استخدام محركات البحث فضلا عن انعدام الرضا الكلي للباحثين عن ادوات البحث عبر الانترنت لعدم تحكمهم الجيد فيها الشيء الذي اثار على نوعية النتائج المسترجعة عبرها ومن هنا اوصت الدراسة على اهتمام الجامعة بتوفير خدمة الانترنت للباحثين وتمكينهم من الاشتراك في قواعد البيانات والدوريات الالكترونية اضافة الى ذلك ادراج مقياس استراتيجيات استرجاع المعلومات من الانترنت ضمن برامج الجامعة لكل التخصصات الجامعية من اجل تخريج طلبة وأساتذة متمكنين من هذه الاستراتيجيات

الإطار النظري للدراسة

1. مفهوم استرجاع المعلومات

بداية وقبل التطرق الى مفهوم استرجاع المعلومات فان الاسترجاع حسب تعريف المعجم الموسوعي بانه: "عملية الحصول على المعلومات المسجلة بطريقة ما عن طريق موضوعها او الوثائق التي تحتوي على الحقائق المطلوبة".

أما فيما يخص استرجاع المعلومات هو أحد النظم الفرعية في نظام المعلومات ووظيفته الأساسية هي تخزين واسترجاع المعلومات وفقا لإحتياجات مجتمع المستفيدين. ويمكن تعريفه أيضاً على أنه ((علم البحث عن الوثائق وعن المعلومات داخل الوثائق وعن البيانات الوصفية التي تصف الوثائق، بالإضافة إلى البحث في قواعد البيانات وشبكة الانترنت)¹.

ويشير لانكستر الى ان استرجاع المعلومات هو "النشاط الاساسي لما تقوم به مرافق المعلومات من المكتبات ومراكز المعلومات والتوثيق ومنتجي بنوك وقواعد البيانات سواء المنشورة في شكل مطبوع أو الإلكترونية وأية نوعية أخرى من المرافق التي تقدم مصادر المعلومات لمجتمع المستفيدين"² أما علم استرجاع المعلومات هو "علم البحث عن الوثائق وعن المعلومات داخل الوثائق وعن الميادات أو البيانات الوصفة المتعلقة بالوثائق بالإضافة الى البحث في قواعد البيانات وشبكة الانترنت"³

أما فيما يخص نظم استرجاع المعلومات فإن⁴ "يصف نظم استرجاع المعلومات على انها مستودعات تعمل على اختزان مجموعة مصادر المعلومات في احدى الوسائل القابلة للقراءة بواسطة الحاسبات الالكترونية حيث يتم التعامل معها بواسطة مجموعة البرامج التي تعمل على اتاحة مصادر المعلومات واسترجاع المناسب منها".

ويعرف أيضا بأنه نظام صمم لتيسير مهمة البحث في النتاج الفكري. إذ هو نظام معلومات يستخدم لخزن مفردات المعلومات التي تحتاج لان تعالج processed، وتبحث searched ، وتسترجع retrieved، وتبث disseminated الى المستفيدين⁵ وبذلك فان نظم استرجاع المعلومات تمر في المراحل الثلاث التالية هي: التكشيف، الاختزان، الاسترجاع ويختلف استرجاع المعلومات في بيئة الويب عن الاسترجاع في البيئة التقليدية نبيها في الاتي⁶:

- **حجم المعلومات:** ان عدد المعلومات والصفحات المتاحة على بيئة الويب كبير جدا وتزداد بصورة مستمرة فضلا ان هناك صفحات يتم عليها تعديلات اي تحديث للمعلومات وهناك صفحات يتم حذفها.
- **التنوع في انواع الوثائق:** توجد تنوع كبير من المعلومات والذي يشمل على الصور، الفيديو المواد السمعية، والنصوص فضلا الى التنوع في الملفات المستخدمة في اعداد هذه الوثائق مثل XML, HTML, CSS, JAVA , JAVA SCRIPT .
- **التكرار في الوثائق والمواقع المتاحة على الويب** حيث نجد نفس الصفحة بنفس المحتوى لها اكثر من موقع.
- **الوثائق المتاحة على الويب** مرتبطة ببعضها البعض من خلال شبكة واسعة من النصوص الفائقة.
- **حجم والطبيعة المتغيرة للويب** تحتاج الى معالجة قلبية الوثائق والصفحات الامر الذي تطلبه متابعة تحديث عمليات التكشيف والاسترجاع.

■ الرد على الاستفسارات التي توجه إلى أدوات البحث في بيئة الويب تكون اقصر من غيرها من البيئات اذ غالبا تتراوح ما بين كلمتين إلى ثلاث كلمات في الاستفسار الواحد

2. أدوات تنظيم المحتوى الرقمي في بيئة الويب

يقصد بالتنظيم في بيئة العمل التقليدية هو ترتيب مصادر المعلومات بهدف تسهيل وصول المستخدمين إلى المعلومات وتلبية حاجاتهم بأسرع وقت وجهد ممكنين. وتعد خطط التصنيف وفقا للفئات الموضوعية إحدى أبرز أدوات تنظيم مصادر المعلومات لما يتمتع به من البساطة في الإدارة والتحديث وسهولة الاستخدام من جانب المستخدمين. ويتنوع التصنيف وفقا للفئات ما بين التنظيم طبقا للمجال الموضوعي مثل العلوم الطبيعية، والعلوم الاجتماعية وغيرها، وبين الموضوعات والاهتمامات، أو وفقا لأشكال أوعية المعلومات مثل القواميس، والدوريات، والكتب، وقواعد البيانات، إلى غير ذلك. وقد شرعت العديد من مؤسسات المعلومات بتنظيم مصادر المعلومات عبر الاستعانة بخطط تصنيف مقننة مثل نظام تصنيف ديوي.

وهناك بعض البوابات المطورة بعناية والتي توافر إمكان الوصول إلى مصادر المعلومات عبر قائمة مرتبة هجائيا على شكل كشاف بالمصطلحات معدة باللغة الطبيعية وعند قيام المستخدم باختيار مصطلح معين يحال إلى قائمة بالمصادر المرتبطة بالموضوع المتعلق بالمصطلح المختار. ويرى البعض أن هذا النوع من التنظيم يعتبر الأكثر منطقية وكفاءة للوصول لمصادر المعلومات، خاصة بالنسبة للمستخدمين الذين لا تتوافر لديهم مهارات وقدرات إجراء البحث المعلوماتي في البيئة الالكترونية.⁷

وفي جميع الحالات فإن إنشاء أو تبني نظام تصنيف معين لا بد أن يتم تحقيقه بواسطة متخصص في أساليب تنظيم المحتوى والتعاون مع متخصص في المجال الموضوعي الذي تُطبق فيه خطة التصنيف.

وأن قضية تنظيم المحتوى الرقمي في الشبكة العنكبوتية وما تحويه من معلومات مختلفة من القضايا المهمة التي جلبت اهتمام كل من اختصاصي المعلومات والناشرين والمتخصصين والمستخدمين منها، ولكي يتم تنظيم واسترجاع المعلومات الموجودة على الويب كان لابد من توافر أدوات تتناسب مع هذه البيئة للأدوات والطرائق التقليدية في التنظيم أصبحت غير مجدية في العالم الرقمي فان القواعد والقيود المستخدمة في الطرائق التقليدية لا يمكن استخدامها مع الكم الهائل من المعلومات والوسائط الموجودة على الويب، اذ مرت ادوات تنظيم المحتوى على الويب بتطورات مصاحبة لتطورات الويب نفسها، فكانت الادلة البحثية اول ادوات البحث المستخدمة في

الويب، تليها محركات البحث والبوابات الموضوعية وما وراء المحركات وعلى الرغم من تعدد الأدوات البحثية في الويب إلا أن مشكلة تنظيم المعلومات واسترجاعها مشكلة كبرى لن تنتهي بعد.

الإطار العملي للدراسة

1. نبذة تاريخية عن مجلة اداب المستنصرية

تأسست مجلة اداب المستنصرية في العام 1969-1970 وهي مجلة انسانية محكمة تسعى لنشر الافكار العلمية المتجددة التي تهتم الباحثين والمتخصصين وطلاب العلم، وكانت تسمى في بدايتها بمجلة الجامعة المستنصرية التي صدرت عن رئاسة الجامعة المستنصرية وقامت بإصدار خمسة أعداد إذ كانت تغطي جميع الاختصاصات وشاملة لكل كليات الجامعة، وبعد ذلك استقر الرأي على أن تكون لكل كلية مجلة تمثلها فقد أصبح لكلية الآداب مجلة تحمل إسمها مجلة آداب المستنصرية، وتحمل رقما معياريا دوليا معتمدا (ISSN 0258-1086) ومن الجدير بالذكر أن صدور المجلة كان سنويا ثم أصبح نصف سنوي واستمرت المجلة بالصدور بشكل نصف سنوي حتى العدد 37 لسنة 2001 وبعدها أصبح صدور المجلة فصليا.

2. بحوث ودراسات مجلة اداب المستنصرية المتاحة رقميا حسب تخصص اللغة العربية وآدابها

من خلال الموقع الرسمي للمجلات الاكاديمية العراقية⁸ قامت الدراسة بالدخول الى مجلة اداب المستنصرية ومن ثم فتح الاعداد الخاصة بالمجلة وتفحص كل بحث من البحوث ضمن الحدود الزمنية المطلوبة للدراسة والبالغ عددها (90) بحثاً في تخصص اللغة العربية وآدابها؛ والجدول(1) يوضح أعداد البحوث المنشورة في تخصص اللغة العربية وآدابها في مجلة آداب المستنصرية ووفق التخصص الدقيق للبحوث للسنوات 2015 – 2019 .

ت	التخصص العام	التخصص الدقيق	السنة					مج	%
			2019	2018	2017	2016	2015		
1	اللغة العربية وادابها	النحو	3	-	-	7	8	18	20
2		ادب حديث	2	-	-	-	1	3	3
3		بلاغة	3	-	4	-	3	10	11.1
4		لغة	4	-	3	6	2	15	17
5		الرواية العربية	2	-	1	3	2	8	9
6		ادب اندلسي	-	-	-	3	1	4	4.4
7		ادب العصور الوسطى	-	-	-	-	1	1	1.1
8		نقد	4	-	3	2	5	14	16
9		لغات	-	-	-	-	1	1	1.1
10		ادب اسلامي	-	-	-	-	1	1	1.1
11		تحقيق	-	-	-	-	1	1	1.1
12		ادب عربي	-	-	-	1	1	2	2.2
13		ادب اموي	-	-	-	-	1	1	1.1
14		سرد	-	-	-	1	1	2	2.2
15		ادب جاهلي	2	-	1	-	-	3	3
16		علم الصوت	1	-	1	-	-	2	2.2
17		ادب عباسي	2	-	-	-	-	2	2.2
18		صرف	-	-	-	-	1	1	1.1
19		شعر عربي	-	-	1	-	-	1	1.1
المجموع								90	%100

جدول (1) اعداد بحوث مجلة آداب المستنصرية المتاحة رقميا بتخصص اللغة العربية وادابها ووفق

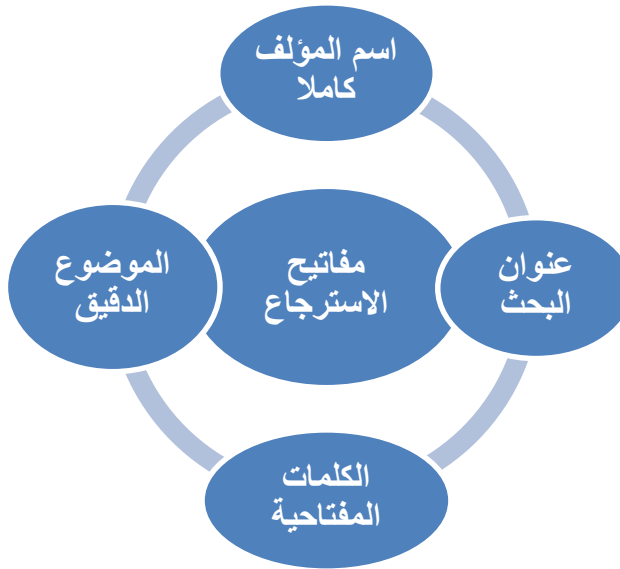
التخصص الدقيق للبحوث للسنوات (2015-2019)

يتضح من الجدول (1) ان عدد البحوث التي تم تحديد الاتجاهات الموضوعية الدقيقة لها من خلال العنوان في تخصص اللغة العربية وادابها (90) بحثا، اذ بلغت اعلى نسبة لنشر البحوث للتخصص الدقيق (20%) لتخصص النحو بواقع (18) بحثا، يلها بنسبة (17%) للتخصص الدقيق للغة بواقع (15) بحثا يلها كل من التخصصات الدقيقة للنقد و البلاغة والرواية وادب

اندلسي بنسب (16%) ، (11.1%) (9%) (4.4%) ، يلها وينسب متساوية لكل من التخصصات الدقيقة ادب جاهلي وادب حديث بلغت (3%) بواقع (3) بحوث وبلغت وبنسب متساوية ايضا (2.2%) لكل من التخصصات الدقيقة في (الادب العباسي، علم الصوت، السرد والادب العربي بواقع (2) بحثا لكل تخصص. وأخيرا حصلت التخصصات الدقيقة في (الشعر العربي – الصرف ادب اموي – أدب اسلامي – لغات – أدب العصور الوسطى) على أقل نسب بلغت (1.1%) بمقدار (1) بحث لكل تخصص.

3. تنفيذ عمليات البحث التجريبية لقياس كفاءة الاسترجاع

لغرض تحقيق هدف البحث الذي يتعلق بتنفيذ عمليات بحث اولي عن البحوث والدراسات (موضوع البحث) و من اجل التعرف على موقع تلك البحوث والدراسات ضمن تسلسل صفحات عرض نتائج البحث لمحركات البحث. مع الاخذ بنظر الاعتبار تنوع طرائق وأدوات البحث عن المعلومات المتاحة في الانترنت قامت الدراسة باستخدام محرك البحث (google)، فضلا عن استخدام متصفح (chrome) ، اذ تم الضبط الاولي للمتصفح في عرض عشر نتائج اولية لكل صفحة والمقصود (بالصفحة) هي الصفحة التي تظهر بها نتائج البحث تبدأ بالصفحة الاولي للبحوث الاقرب الى عبارة البحث وتقل درجة التقارب كلما ابتعدنا عن الصفحة الاولي والثانية والثالثة ، وتم الاعتماد على العشر صفحات الاولي فقط ضمن نتائج محركات البحث فضلا عن التعرف على موقع ترتيب البحوث موضوع الدراسة ضمن صفحة محرك البحث والمقصود بالترتيب هو تسلسل ترتيب البحث ضمن الصفحة نفسها مقارنة مع النتائج الاخرى. وتم تنفيذ عملية البحث للبحوث موضوع الدراسة بدلالات مفاتيح استرجاع مختلفة وهي:



(العنوان كاملا واسم المؤلف وبالكلمات المفتاحية والبحث بالموضوع الدقيق) والسبب يعود إلى الخلفيات الفكرية والعلمية والبحثية للباحثين والكتاب (المستفيدين) فإنه لا يمكن لهم أن يفكروا بطريقة علمية أو فكرية واحدة لذلك لكل شخص طريقته ومنهجيته بالتفكير تختلف عن الآخر باختلاف التخصص الذي ينتهي إليه فمن هنا فإن اتجاهاتهم التفكيرية نحو البحث العلمي جاءت متباينة على سبيل المثال هناك عدد من الباحثين يفكرون بالعنوان أكثر من غيره في حين أن هناك باحثين آخرين يفكرون بالموضوع اذ يرون ان الموضوع أهم من العنوان وهناك طرف ثالث يدمج ما بين العنوان والموضوع وفي طرف رابع يفضلون البحث باسم المؤلف وهو عادة مايكون دالة فكرية للموضوع الذي يبحثون عنه ومن هنا جاءت عمليات البحث بدلالات مختلفة.

وبعد ذلك وملاحظة كل بحث من البحوث بكل دلالة من الدلالات اعلاه ضمن اي صفحة من صفحات محركات البحث وضمن أي ترتيب، يتم تسجيل الملاحظات الخاصة بكل بحث.

ولأجل إعطاء فرصة للتعرف على كفاءة استرجاع البحوث والدراسات موضوع البحث في صفحات محركات البحث ، ومدى ترتيب الظهور في الصفحة الواحدة، تم إعطاء قيم رقمية تمثلت بإعطاء أولوية في ظهور نتائج البحث ولعدة مداخل (إسم المؤلف، العنوان كاملا، الكلمات المفتاحية وبالموضوع) على حد سواء، وكانت هذه المتغيرات الرقمية متمثلة بالأوزان (9، 8، 7، 6، 5، 4، 3، 2، 1) لظهور النتائج في الصفحات (1، 2، 3.....) وكذلك إعطاء وزن لمراتب عشرية بين تلك الأرقام لبيان أهمية ظهورها في الصفحة الواحدة ضمن الترتيب (1، 2، 3،). في نفس الصفحة

لإعطاء أولوية للظهور وبنفس السياق السابق، أي إذا ظهرت البحث في الصفحة الثانية والترتيب السابع يكون وزنه النسبي (8,3) والجدول (2) يوضح تنفيذ عمليات البحث للبحوث موضوع البحث والمتاحة رقمياً.

اللغة العربية وأدائها							
البحث بالموضوع		البحث بالكلمات المفتاحية		البحث بدلالة العنوان كاملاً		البحث بدلالة المؤلف	
الترتيب	الصفحة	الترتيب	الصفحة	الترتيب	الصفحة	الترتيب	الصفحة
X	X	X	x	6	1	2	1
X	X	X	x	1	1	8	1
X	X	X	x	1	1	10	1
X	X	X	x	1	1	2	1
X	X	3	6	2	1	3	1
X	X	X	x	2	1	5	1
X	X	X	x	1	1	X	X
X	X	X	x	1	1	6	1
X	X	1	13	10	1	1	1
X	X	X	x	8	1	X	X
X	X	X	x	8	1	7	1
X	X	X	x	1	1	4	1
X	X	X	x	2	2	5	1
X	X	X	x	2	1	2	2
X	X	X	x	9	2	5	1
X	X	X	x	3	1	4	1
X	X	X	x	1	1	6	1
X	X	X	x	1	1	6	1
X	X	X	x	2	1	6	1
X	X	2	4	3	1	1	1
X	X	X	x	1	1	4	1
X	X	X	x	1	1	3	1
X	X	X	x	8	1	4	1
X	X	X	x	1	1	2	2
X	X	X	x	4	1	2	1
X	X	X	x	2	1	X	X
X	X	X	x	X	X	3	1
X	X	X	x	X	X	X	X
X	X	X	x	7	1	7	1
X	X	X	x	4	1	2	1
X	X	X	x	1	1	2	1
X	X	X	x	3	1	1	1
X	X	X	x	8	1	3	1

X	X	X	x	X	X	X	X	34
X	X	X	x	3	4	1	1	35
X	X	X	x	2	1	1	4	36
X	X	X	x	3	1	9	1	37
X	X	X	x	1	1	4	1	38
X	X	X	x	5	1	8	1	39
X	X	6	10	2	1	10	1	40
X	X	X	x	2	1	X	X	41
X	X	X	x	X	X	1	1	42
X	X	X	x	2	1	1	1	43
X	X	X	x	7	2	X	X	44
X	X	X	x	1	1	2	1	45
X	X	X	x	1	1	3	1	46
X	X	X	x	8	9	4	1	47
X	X	X	x	4	1	2	1	48
X	X	X	x	1	1	8	2	49
X	X	X	x	5	1	3	1	50
X	X	X	x	1	1	2	2	51
X	X	X	x	X	X	8	1	52
X	X	X	x	1	1	2	1	53
X	X	X	x	1	1	2	1	54
X	X	X	x	2	1	3	1	55
X	X	X	x	2	1	3	1	56
X	X	X	x	1	1	2	1	57
X	X	X	x	3	1	5	1	58
X	X	X	x	2	1	2	3	59
X	X	X	x	4	1	X	X	60
X	X	X	x	2	2	2	1	61
X	X	X	x	3	1	4	1	62
X	X	X	x	1	1	4	1	63
X	X	X	x	2	1	3	1	64
X	X	X	x	1	1	3	2	65
X	X	X	x	2	1	3	1	66
X	X	X	x	2	1	4	1	67
X	X	X	x	5	1	3	1	68
X	X	6	3	2	1	2	8	69
X	X	X	X	2	1	3	1	70
X	X	X	X	6	1	X	X	71
X	X	X	X	2	1	3	2	72
X	X	X	x	3	1	3	1	73
X	X	X	x	1	1	3	1	74
X	X	3	10	9	1	9	1	75

X	X	X	X	1	1	2	1	76
X	X	X	X	2	1	3	5	77
X	X	X	X	2	2	3	1	78
X	X	4	2	2	1	3	1	79
X	X	X	X	5	1	4	1	80
X	X	X	X	2	1	6	1	81
X	X	X	X	2	1	4	1	82
X	X	X	X	2	1	3	1	83
X	X	X	X	3	1	4	1	84
X	X	X	X	X	X	X	X	85
X	X	X	X	4	2	7	1	86
X	X	X	X	2	1	X	X	87
X	X	X	X	2	1	5	1	88
X	X	X	X	2	1	3	1	89
X	X	X	X	2	1	X	X	90
0.0		0.3		8.7		8.1		الوسط الحسابي

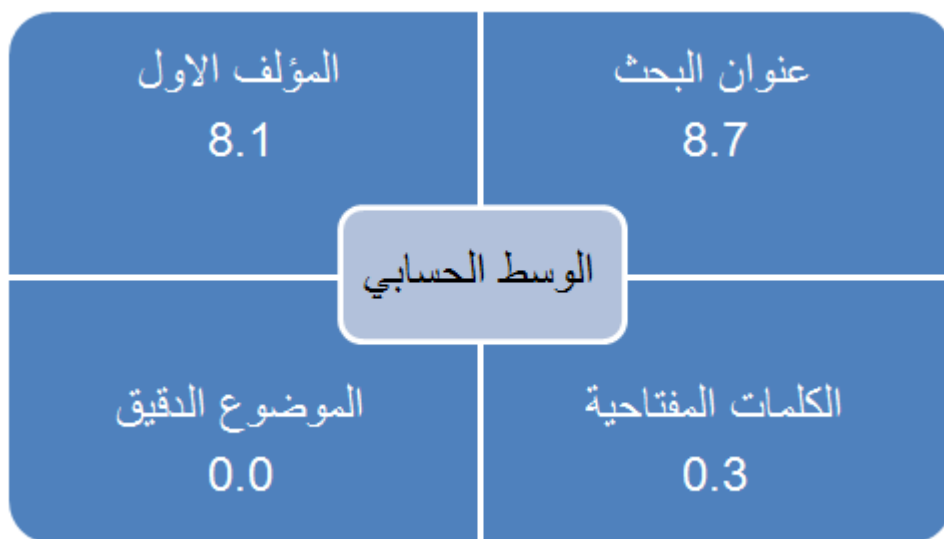
جدول (2) تنفيذ عمليات البحث للبحوث والدراسات بتخصص اللغة العربية وادائها

- و يتضح من خلال بيانات الجدول (2) امجموعة من المؤشرات التي يمكن اجمالها في ما يأتي :
- **البحث بدلالة العنوان:** اذ نلاحظ من خلال النتائج ان اعلى وسط حسابي حصلت عليه البحث بدلالات العنوان كاملا بوسط حسابي مقداره (8.7) وهو معدل عالي ويعود السبب في ذلك الى انه من النادر ان يتكرر العنوان في اكثر مكان اذ نلاحظ ان البحث بدلالة العنوان كاملا يتم الحصول عليه في اغلب الاحيان ضمن الصفحات الاولى ولكن بترتيبات مختلفة وأيضا ان محركات البحث تعطي اهمية ووزن اكبر للكلمات الواردة في العنوان من تلك التي ترد في النص.
 - **البحث بدلالة المؤلف:** جاءت عمليات البحث بدلالة اسم المؤلف في المرتبة الثانية فقد بلغ وسطها الحسابي (8.1) اذ لوحظ اثناء تنفيذ عمليات البحث انه بالإمكان ان يتكرر اسم المؤلف نفسه في اكثر من مكان لكن جاءت عمليات البحث حول اسم الباحث على البحث المقصود في عملية البحث وليس لبحوث اخرى.
 - **البحث بدلالة الكلمات المفتاحية:** إن تنفيذ عمليات البحث بدلالة الكلمات المفتاحية قد حصلت على متوسط حسابي بلغ (0.3) فمن خلال المسح والتحليل الاولي للبحوث لوحظ ان هناك اشكالياتين بالنسبة للكلمات المفتاحية:

● الإشكالية الأولى هي إشكالية الإدراج اذ غالبا ما تكتب الكلمات المفتاحية ضمن البحث كنص عادي وان عملية الاختيار تتم بصورة عشوائية وغير مبنية على معيار معين مجرد ان يضع الباحث كلماته المفتاحية هذا غير صحيح.

● الإشكالية الثانية : وضعها داخل النص وعدم تكرارها في المبتداتا يعني عدم اعطاء وصف تفصيلي للمستند الرقمي بالاعتماد على مفاهيم المبتداتا التي تتضمن خمس حقول اساسية والتي يمكن الوصول اليها من خلال فتح خصائص الملف والذهاب الى قائمة التفاصيل.

■ **البحث بدلالة الموضوع:** وعند تنفيذ عمليات البحث بدلالة التخصص الموضوعي الدقيق للبحوث والدراسات موضوع البحث لم نتمكن من الوصول لأي منها اذ بلغ الوسط الحسابي (0.0). و يمكن تصور الفوراق الكبيرة بين الاوساط الحسابية لعمليات البحث بالدلالات المختارة وكما مبينة في الشكل الآتي :



المناقشة والاستنتاجات

في ضوء نتائج عمليات البحث في الدلالات المختارة يظهر لنا تراجع اهمية الكلمات المفتاحية وتصنيف الموضوع الدقيق للبحوث والدراسات كمفاتيح استرجاع مؤثرة في الكفاءة، مع الأخذ بنظر الاعتبار ان معظم مستخدمي محركات البحث غالبا ما يتوجهون باستفسارات بحثية بدلالة الموضوعات و الكلمات المفتاحية ومن النادر ان تكون لهم دراية مسبقة بعنوان البحث او الدراسة

او اسم كاتبها بالتالي يعد الموضوع الدقيق و الكلمات المفتاحية على درجة عالية من الاهمية لأغراض ضمان ظهور البحوث والدراسات في نتائج متقدمة علما ان موقع ادارة المجالات الاكاديمية العراقية يتيح هذه الامكانية فضلا عن ان من ضوابط النشر في المجالات تلزم الباحثين من اختيار عدد من الكلمات المفتاحية؛ وعليه خلصنا إلى مجموعة من الاستنتاجات ذات العلاقة بتنفيذ عمليات البحث وكالاتي :

1. أن محركات البحث تعتمد الى تقديم اكبر قدر من النتائج بغض النظر عن خاصيتي التغطية والدقة وذلك لعدم قدرتها على التمييز بين العلاقات الدلالية للمفاهيم والمصطلحات المستخدمة من قبل المستخدم
2. إن التنامي السريع لمحتوى الإنترنت قد أثر على ملاحقة تطور وتعدد وسائطه النصية والصوتية والمرئية، مما يتطلب إيجاد وسائل استرجاع مناسبة تتلاءم مع هذه الزيادة المطردة في كم المعلومات
3. التنوع الذي تتميز به البحوث والدراسات يتطلب تقنيات واستراتيجيات مختلفة فضلا عن الاحتياجات المعقدة للمستخدمين تتطلب حاجة الى ادوات ووسائل بحثية مبنية على الخصائص التفاعلية والمرونة بهدف تحقيق نتائج افضل.
4. مشكلات تعامل محركات البحث مع مصادر المعلومات المختلفة على شبكة الويب العالمية تحتاج الى تدخل العنصر البشري في التعامل مع مصادر المعلومات قبل عمليات الرفع على مواقع الانترنت.

التوصيات:

- في ضوء ما توصلنا اليه من نتائج و من اجل تحسين كفاء ظهور البحوث والدراسات المتاحة رقميا من خلال موقع المجالات الاكاديمية العراقية نوصي بالآتي:
1. ضرورة تطوير آليات البحث المتبعة في محركات البحث لتتوافق وطبيعية التقنيات الحديثة لنظم المعلومات ولتكون لديها القدرة في تحليل المحتوى الموضوعي وتكشيفه بأيسر الطرق.
 2. تحفيز اعضاء تحرير المجالات العلمية بتطبيق اليات وأدوات تنظيم المحتوى الرقمي للبحوث والدراسات المنشورة لتحسين كفاءة استرجاع البحوث وظهورها ضمن صفحات متقدمة في محركات البحث ولما لها تأثير على رصانة المجالات العلمية.

3. إقامة ورش عمل للأساتذة والتدريسين في الجامعات العراقية لأغراض تطوير المهارات المعرفية والتطبيقية بالتعامل مع مفاهيم الوصول الحر و آلية عمل محركات البحث.
4. تفعيل دور المتخصصين في مجال المعلومات و المكتبات من خلال اشراكهم في هيئات تحرير المجلات الاكاديمية لغرض مراجعة وتدقيق الكلمات المفتاحية للبحوث والدراسات قبل إتاحتها رقمياً.

مراجع الدراسة

باللغة العربية:

- 1- المجلات الاكاديمية العلمية العراقية المجلات الاكاديمية العلمية العراقية [متصل] // مجلة اداب المستنصرية - العراق، 2012. - 12، 8، 2020. - <https://www.iasj.net/iasj?uiLanguage=ar>.
- 2- انعام علي الشهريلي اساليب قياس قيمة المعلومات : دراسات تطبيقية [كتاب]. - طرابلس : الوراق للنشر والتوزيع، 2010. - صفحة 245.
- 3- جمال احمد العكيلي اتجاهات المستفيدين نحو استخدام الفهارس الالكترونية في المكتبات [كتاب]. - عمان : دار امجد للنشر والتوزيع، 2016. - صفحة 121.
- 4- خالد عبد الفتاح محمد تحليل وفرز النتائج في محركات بحث الشبكة العنكبوتية [مؤتمر] // مؤتمر محركات البحث على الإنترنت . - مصر : [اسم غير معروف]، 2005.
- 5- قنديلجي، عامر ابراهيم و النجار حسن رضا. علم المعلومات والنظم والتقنيات [كتاب]. - عمان : دار الميسرة، 2015. - الصفحات 321-322.
- 6- الكنانني عايد كريم . مقدمة في الاحصاء وتطبيقات [spss كتاب]. - عمان : دار اليازوريدي، 2014. - صفحة 35.
- 7- البلداوي، عبد الحميد عبد المجيد. اساليب البحث العلمي والتحليل الاحصائي [كتاب]. - عمان : دار الشروق، 2004. - صفحة 35.
- 8- حواطي، عتيقة و بوديان، عز الدين . استراتيجية استرجاع المعلومات العلمية والتقنية عبر الانترنت واستخدامها من طرف الاساتذة الباحثين الجامعيين [دفتر اليومية] // - RIST. 2010. - 1 : المجلد 20. - صفحة 43.
- 9- لانكستر، ولفرد. اساسيات اترجاع المعلومات [كتاب]. - الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، 1997. - صفحة 15.
- 10- فرج احمد احمد. نحو تصميم بوابة الكترونية عربية للمحتوى الرقمي الاكاديمي [مؤتمر] // المؤتمر العشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم). - المغرب : [اسم غير معروف]، 2009. - صفحة 12.
- 11- مركز ضياء للمؤتمرات والابحاث مجلة اداب المستنصرية [متصل] // مركز ضياء للمؤتمرات والابحاث. - 9 ابريل، 2018. - 24، 8، 2020. - <https://www.diae.events/ar>
- 12- ويكيبيديا ويكيبيديا [متصل] // استرجاع المعلومات. - ويكيبيديا، 16 سبتمبر، 2020. - 28، 9، 2020. -

<https://ar.wikipedia.org/wiki/>

باللغة الأجنبية:

13- Meadow, charles. Text information retrieval system [Book]. - london : Amsterdam, 2007. - Vol. 3rd : p. 3.

هوامش الدراسة

- ¹ ويكيبيديا ويكيبيديا [متصل] // استرجاع المعلومات. - ويكيبيديا، 16 سبتمبر، 2020. - 28 9، 2020. - <https://ar.wikipedia.org/wiki/>
- ² لانكستر، ولفرد. اساسيات اترجاع المعلومات [كتاب]. - الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، 1997. - ص 15
- ³ Meadow, charles. Text information retrieval system [Book]. - london : Amsterdam, 2007. - Vol. 3rd : p. 3
- ⁴ جمال احمد العكيلي اتجاهات المستفيدين نحو استخدام الفهارس الالكترونية في المكتبات [كتاب]. - عمان : دار امجد للنشر والتوزيع، 2016. - صفحة 121.
- ⁵ انعام علي الشهري االيب قياس قيمة المعلومات : دراسات تطبيقية [كتاب]. - طرابلس : الوراق للنشر والتوزيع، 2010. - صفحة 245
- ⁶ خالد عبد الفتاح محمد تحليل وفرز النتائج في محركات بحث الشبكة العنكبوتية [مؤتمر] // مؤتمر محركات البحث على الإنترنت . - مصر : [اسم غير معروف]، 2005.
- ⁷ فرج احمد احمد. نحو تصميم بوابة الكترونية عربية للمحتوى الرقمي الاكاديمي [مؤتمر] // المؤتمر العشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم). - المغرب : [اسم غير معروف]، 2009. - صفحة 12.
- ⁸ المجلات الاكاديمية العلمية العراقية المجلات الاكاديمية العلمية العراقية [متصل] // مجلة اداب المستنصرية - العراق، 2012. - 12 8، 2020. <https://www.iasj.net/iasj?uiLanguage=ar>